

بحار الأنوار

[172] دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أصلحك الله إن خيثة الجعفي حدثني أنك أنه سألك عن قول الله: (ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) وإنك حدثته أنكم الأئمة، وأنكم الوارثون (1) قال: صدق والله خيثة، وهكذا حدثته (2). 11 - شى: عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: (المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون: (ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) إلى قوله: (نصيرا) قال: نحن أولئك (3). 12 - شى: عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن (المستضعفين (4)، قال: هم أهل الولاية، قلت: أي ولاية تعني؟ قال: ليست ولاية الدين، ولكنها في المناكحة والموارثة (5) والمخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار، ومنهم المرجون لامر الله، فأما قوله: (والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية) إلى قوله: (نصيرا) فأولئك نحن (6). بيان: هذه الآية وقعت في موضعين في سورة النساء: إحداهما قوله تعالى: (ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا (7)) وثانيتهما في قوله تعالى: (إن الذين توفاهم الملائكة طالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض) إلى قوله: (إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا (8)) فأول عليه السلام الأولى بالأئمة عليهم السلام، لأن الله تعالى قد قرنهم بنفسه _____ (1) في المصدر: وأنكم الوارثين (2) تفسير فرات: 116 و 117. (3 و 6) تفسير العياشي 1: 257 والایتان في النساء: 75 و 97. (4) أي في الآية: 95 من سورة النساء. (5) في المصدو: والموارث. (7) النساء: 75. (8) النساء: 96 و 97.